باب الزراعة

العلف الاخضر

والحشيش الامشوط

ان الناظر الى العلف الاخضر في مصر يجد انهُ لا يقوم بحاجيات المواشي خصوصاً في فصل الصيف فصل ندرة العلف الاخضر الذي هو احب المأكولات للحيوانات ولذلك يجب على كبار المزارعين السعي في انماء محصول يكفي لتغذية البهائم طول الفصل الصيفي لكي نحصل على نبات يضمن لنا محصولاً يسد عوز البهائم لاننا نرى ان اغلب صغار الفلاحين يبيعون مواشيهم صيفاً هرباً من العلف الذي لو تيسر وجوده لساعد على الاكثار من تربية الحيوانات فيزداد عددها الى القدر المطلوب حتى نحصل من ذلك على كمية اكبر من السماد البلدي

واهم نباتات العلف الاخضر المستعملة بعد انقضاء موسم البرسيم هي

(١) الذرة الشامية المعروفة بالجراوة

(٢) البرسيم الحجازي

(٣) الدنيبة

يضاف الى ذلك الحشيش الامشوط الذي يزرع في الجهات الشمالية من الدلتا لعلف المواشي في زمن الصيف وهو الزمن الذي يقل فيهِ العلف لعدم وجود البرسيم وارتفاع ثمن الفول والتبن فان البهائم تأكلهُ بشهية زائدة و يعمل على زيادة كمية لبن الحيوانات الحلوبة وتعلف بهِ المريضة والعشيرة من المواشي لعدم استطاعتها اكل الفول او التبن او الحشائش الناشفة . لذلك يحسن ان تعم زراعتهُ الجهات التي لم يزرع فيها لانهُ يفضل الفلائة السابقة فان الذرة والدنيبة لا تقطع الا مرة واحدة وكمية محصولها لا تعادل الناتج من هذا الحشيش فضلاً عن ان المواشي تفضلهُ عليها

اما البرسيم الحجازي فانهُ يحتاج الى خدمة كبيرة ويمكث في الارض ثلاث سنوات او اربع ولو زرعت بمحصول آخر لحصل منهُ ربح اكبر كما هو ايضاً مجلبة للحشرات التي تربى فيهِ ولا يقصل منهُ الا على سبع قرطات او ثمان طول السنة ست منها من ابريل لغاية دسمبر بينما حين ان الحشيش يؤخذ منهُ ثلاث حشات او اربع في مدة اربعة شهور تقريباً فيمكن في

المدة الباقية زرع محصول آخر ويمكن الحصول عليهِ من الجهات الشمالية كدمياط او فارسكور واني اوجه نظر ادارة الزراعة الى هذا الحشيش لدرسهِ والمساعدة على انتشارهِ — واصل هذا الحشيش من البقاع التي تكثر فيها المياه وهو من الفصيلة النجيلية

وكل ارض تصلح لهذا النبات ولكن يستحسن منها الطينية لانها تحفظ الرطوبة اكثر من غيرها ولان جذورهُ سطحية لا يزيد اطولها على ١٥ سنتمتراً ولذلك تحتاج دائماً الى الارض الرطبة ولكنهُ يزرع عادة في الاراضي السبخة والملحية والقطع المحطة في الحقل التي تغرشم فيها مياه الارض العالية ولا تصلح لزرع نبات آخر

ولا يحتاج الى اعتناء زائد في خدمة الارض وحراثتها بل يكفيهِ من ذلك حرثة واحدة كالبرسيم غير انهُ اذا كانت الارض ضعيفة فيجب حرثها مرتين ثم تروى وتغرَّط لتسويتها ثم يبدأ بالزرع بشرط ان يكون الماء غامراً لسطح الارض وذلك بان يؤتى بعود الحشيش ثم يضغط بالرجل على العقلتين او الثلاث الاخيرة حسب طول العود وبعد اربعة ايام من الزرع تنمو الازرار التي في نهايتي كل معصم وتنبت جذوراً ثم سوقاً وافرعاً تنبت اخرى من نوعها وهكذا ويبلغ طول العود من متر الى مترين ونصف وطول المعقم من ١٠ الى ٢٠ سنتمتراً وسوق هذا الحشيش من الزاحفة وتترك كذلك بدون حامل

ويزرع هذا الحشيش في الزمن الذي لا يوجد فيهِ البرسيم ويؤخذ منهُ ثلاث حشات او اربع اذا بكر الفلاح بزرعهِ واما اذا كان زرعهُ متأخراً فلا يؤخذ منهُ غير حشة واحدة ومقدار التقاوي من قيراط الى قيراطين للفدان الواحد (باعتبار انهُ عشرة قراريط فقط) وذلك حسب طول العود

ويحتاج هذا الحشيش الى الاعتناء بالتسميد لقصر جذورهِ التي لا تتغذى الاَّ من مواد سطح الارض وتسميدهُ يكون بسماد ازوتي لانهُ من الفصيلة النجيلية كالقمح وان كان الفلاحون لا يهتمون تماماً فبعضهم يضع دون انكية المطلوبة وآخرون يتركونهُ بدون تسميد ولا يخفى ما في الحالين من النقص وان كانت الاولى خيراً من الثانية

وتروى الارض قبل الزرع مباشرة ثم تترك بلا ري الى اليوم الثالث حتى تثبت الجذور في الارض وان كانت الارض ملحية يرتفع منها الملح ويرسب على السطح وعند الري تذيب المياه هذه الاملاح وتحملها الى المصرف ثم ان تيسر وجود الماء فيروى كل يومين او ثلاثة والاَّ فيروى حسب الحاجات لانهُ يمكن تركهُ بدون الري نحو ثمانية عشر يوماً ولكن في الحالة الاولى يكون محصولهُ أجود لان مقدار الناتج منهُ يتوقف على كمية الماء التي يروى بها

ويحصد هذا الحشيش بالشرشرة مثل البرسيم ويحش الرجل في اليوم قيراطين ويؤخذ منهُ اربع حشات بين الواحدة والاخرى ثلاثون يوماً تقريباً وتبلغ قيمة الحشة الواحدة في المتوسط ستة جنيهات — وتترك التقاوي في الارض الى العام الثاني وذلك بان ينظر الفلاح الى أردإ بقعة في ارضهِ فبدلاً من تركها بائرة يزرعها من هذا الحشيش الى ميعاد الزرع في العام اللاحق فيبيع القيراط بجنيهين في المتوسط وبذلك تجدد الارض قواها وينتفع بما يأخذهُ من الثمن

نحبذا لو التفت المزارعون الى تجربة هذا الحشيش في مزروعاتهم حتى اذا وجدوهُ صالحاً انتفعوا بما يجلبهُ من منفعة للبهائم ولبعلموا انهُ ليس من المزروعات التي تموت متى حشت بل انهُ يمكث نحو اربعة ايام بشرط الاَّ يعرض لحرارة الشمس مع انهُ لا يكلفهم شيئاً من المصروفات الاَّ جزءاً يسيراً ويمكنهم ان لا يشغلوا بزرعهِ الاَّ الجزء غير الصالح من الارض فاذا صحت التجربة حمدوا عملهم وانتفعوا بخيراته دمياط مختار الجمال

تجارب في تسميد القطن

نشر المستر فرنك هيوز والمستر جفرس وصف التجارب التي جرّباها في تسميد القطن باطيان الدومين في الجرنال الزراعي المصري الجديد باللغة الانكليزية وخلاصتهُ انهما اختارا قطع ارض متساوية مساحةً في سخا ومحلة موسى ونطاف . وهذه القطع قريبة بعضها من بعض ولكنها مختلفة المعدن . وجعلا كل قطعة منها فداناً كاملاً تسهيلاً للمقابلة بينها

التجربة الاولى

فالتجربة الاولى كانت في زراعة محلة موسى من تنشيش وريتهُ وكانت الارض مزروعة قمحاً سنة ١٩٠٧ وقطناً سنة ١٩٠٨ وفولاً بعد البرسيم التحريش سنة ١٩٠٩ . والتربة طينية ثقيلة او متوسطة والعميق منها مختلف كثيراً كما ثبت بالحفر فيها قبل زرع القطن ففي احدى الحفَر صارت التربة تخف ورويداً رويداً الى ان صارت رملية على عمق مترين ورملاً صرفاً على عمق مترين وسبعين سنتمتراً . وفي حفرة ثانية لم يوصل الى الرمل بعد التعمق في الارض ثلاثة امتار بل زاد الطفال فيها . وظهر من الحفَر الاخرى ان وجود الرمل في الطبقات السفلى هو القياس وعدم وجودهِ هناك شذوذ . والذي زُرع من القطن العفيفي والقطع عشر وكل منها فدان وهي طويلة متوازية والتجارب فيها كانت على خمسة انواع فجرب كل نوع منها في قطعتين غير متلاصقتين وجعلت القطعتان اللتان جرب فيهما السباخ البلدي متوسطتين وقد بسط السباخ البلدي فيهما وحرثتا اما سائر الاسمدة فاضيفت الى سائر القطع تكبيشاً

التسميد

القطعتان ١ و ٨ سمدت كلٌّ منهما بمئتي كيلو من الفصفات الاعلى الذي نسبة الحامض الفصفوريك فيه من ١٤ الى ١٦ في المئة

والقطعتان ٢ و ٩ سمدت كلٌّ منهما بمئتي كيلو من الفصفات الاعلى و ٧٥ كيلو من نترات الصودا

والقطعتان ٣ و ١٠ تركتا من غير سماد

والقطعتان ٤ و ٦ سمدت كلٌّ منهما بعشرين حملاً من السباخ البلدي

والقطعتان ٥ و ٧ سمدت كلٌّ منهما بعشرين حملاً من السباخ البلدي و ٢٠٠ كيلو من الفصفات الاعلى

وكان وضع السباخ البلدي في ٢٤ فبراير والربّة الاولى في ٤ مارس والترقيع الاول في ٢٠ ابريل . والترقيع الثاني في ٤ مايو . ووضع السباخ الكيماوي بالتكييش في ١٤ يونيو . والجنية الاولى في ٣٠ سبتمبر والثانية من ٧ الى ١٠ اكتوبر والثالثة في ٩ سبتمبر

ولما اضيف السماد الكيماوي كانت شجيرات القطن في كل القطع متشابهة تقريباً ولكن شجيرات كل قطعة على حدتها لم تكن متساوية . وكان قطن القطعة العاشرة اجود من غيره نوعاً ثم صار الاختلاف يزيد ولاسيما في القطع الاربع المسمدة بالسماد البلدي

اما محصول هذه القطع فكان على ما في هذا الجدول وهو بالرطل

عدد القطعة	الجنية الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
١	٨٤٤	٦٥٠	٢٨٣	٣٠	١٨٠٦
٢	٨١٧	٦٨٠	٣٣١	٣٥	١٨٦٣
٣	٦٥٩	٨٨١	٣٣٦	٣٠	١٦٢٦
٤	٧٨٧	٦٨٢	٣٣٠	٣٥	١٨٣٤
٥	٨٨٢	٦٤٠	٢٦٦	٣٥	١٨٢٣
٦	٩٦٨	٦٣٥	١٨٨	٢٥	٢٨٣٦
٧	٨٣٨	٥٩١	٢٢٧	٣٥	١٧١١
٨	٧٩٩	٤١٥	٢٥٧	٢٥	١٣٩٦
٩	١٠٧٨	٥٣٥	١٩٤	٢٠	١٨٢٥
١٠	١٣٠٨	٤٠٩	١٠٦	٢٠	١٨٤٣

فمتوسط الفدان ٥ قناطير و٥٧ من مئة من القنطار والقنطار ٣١٥ رطلاً

وهاك النسبة بين هذه الاطيان من حيث المحصول بالنسبة الى القطعتين اللتين لم تسمدا

عدد القطع	السماد	متوسط محصول الفدان	الزيادة او النقص بالنسبة الى القطعتين اللتين لم تسمدا
١ و ٨	٢٠٠ من الفصفات الاعلى	١٦٠١	— ١٣٣
٢ و ٩	الفصفات والنترات	١٨٤٤	+ ١٠٩
٣ و ١٠	بدون سماد	١٧٣٥	
٤ و ٦	سباخ بلدي	١٨٣٥	+ ١٠٠
٥ و ٧	سباخ بلدي وفصفات	١٧٦٧	+ ٣٢

واختلف تصافي القطن وقت الحلج باختلاف السماد كما ترى في هذا الجدول والمراد بالتصافي وزن القطن الشعر من كل ٣١٥ رطلاً موزونة مع بزرتها

القطع	التسميد	التصافي
١ و ٨	الفصفات الاعلى	١٠١,١
٢ و ٩	الفصفات والنترات	١٠٦,٥
٣ و ١٠	بدون سماد	١٠٨,٥
٤ و ٦	سباخ بلدي	١٠٩,١
٥ و ٧	سباخ بلدي وفصفات	١٠٨,٣

التجربة الثانية

التجربة الثانية كانت في زراعة قطاف من تفتيش رونية وكانت الاطيان مزروعة قطناً سنة ١٩٠٧ وبرسيماً سنة ١٩٠٨ وقمحاً وذرة سنة ١٩٠٩ والتربة طينية متوسطة وتحتها طبقة من الرمل على عمق مترين الى ثلاثة . والقطن الذي زرع فيها اليوفتش

التسميد

والقطعتان ١ و ٥ سمدت كل منهما بمئتي كيلو من الفصفات الاعلى

والقطعتان ٢ و ٤ تركتا بغير سماد

والقطعتان ٣ و ٦ سمدت كل منهما بمئتي كيلو من الفصفات الاعلى و ٧٥ كيلو من نيترات الصودا

وكانت الزبة الاولى في ٦ مارس والترقيع الاول في ٣ ابريل ووضع السماد في ٩ يونيو

والجنية الاولى في ٢١ سبتمبر والثانية في ٩ اكتوبر والثالثة في ٢٥ منهُ والرابعة في ١ نوفمبر وكانت شجيرات القطن غير متساوية في كل قطعة على حدة ولكن القطع كلها كانت متماثلة من هذا القبيل

وهاك جدول محصول هذه القطع في الجنيات المختلفة

عدد القطع	الجنية الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
١	٣٨٠	٧٠٢	٥٢٢	١٦٥	١٧٦٩
٢	٤١٥	٦٤٢	٤٥٢	١١٠	١٦١٩
٣	٤٩٦	٧٢٠	٤٠٢	٦٥	١٦٨٣
٤	٤١٧	٥١٨	٣١٨	٥٥	١٣٩٨
٥	٤٨٥	٥٩٤	٣١٣	٦٠	١٤٥٢
٦	٤٧٨	٧٩٣	٤٧٨	١٠٣	١٨٥١

فمتوسط محصول الفدان ٥ قناطير و ١٢ في المئة

وهاك النسبة بينها من فائدة السماد

القطع	نوع السماد	متوسط محصول الفدان	الزيادة او النقص
١ و ٥	بالفصفات الاعلى	١٦١٠	+ ١٤٧
٢ و ٤	بغير سماد	١٤٦٣	
٣ و ٦	بالفصفات والنترات	١٧٦٧	+ ٣٠٤
والتصافي	من ١ و ٥	١٠٢٫٨	
	ومن ٢ و ٤	١٠٣٫٨	
	ومن ٣ و ٦	١٠١٫٠	

التجربة الثالثة

في زراعة صخا من تفتيش صخا

الزراعة السابقة قطن سنة ١٩٠٧ وبرسيم سنة ١٩٠٨ وقمح وذرة سنة ١٩٠٩

والتربة طينية قوية والقطن الينوفش

السميد

القطعة ١ و ٤ بالسباخ البلدي و ٢٠٠ كيلو من الفصفات الاعلى للفدان

والقطعة ٢ و ٥ بالسباخ البلدي فقط

والقطعة ٣ و٦ بالسباخ البلدي والفصفات الاعلى ٢٠٠ كيلو للفدان والنترات ٧٥ كيلو للفدان

ولم تترك قطعة من غير تسميد لان القطع كلها كانت قد سمدت بالسباخ البلدي قبل الاقرار على التجربة

وكانت الزبة الاولى في ٢٧ فبراير والترقيع الاول في ٢٦ مارس والثاني في ٢٠ ابريل والتسميد في ٦ يونيو والجنية الاولى في ٢٠ سبتمبر والثانية في ٩ أكتوبر والثالثة في ٣٠ منهُ والرابعة في ٤ نوفمبر

وهاك جدول محصول هذه القطع في الجنيات المختلفة

القطع	الجنية الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
١	٦٦٦	٧٥٠	٣٧٠	٩	١٧٩٥
٢	٦٩٣	٧٤٣	٣٦٣	٩	١٨٠٩
٣	٧٦٨	٨٤٧	٤٤٠	٦	٢٠٦١
٤	٧٢٩	٧٦٢	٣٦٠	٦	١٨٥٧
٥	٧٥٧	٨٩٧	٤٧٠	٧	٢١٣١
٦	٧٩٢	١٠١٨	٥٣٠	٧	٢٣٤٧

ومتوسط محصول الفدان ٦ قناطير وربع

وهاك النسبة بين محصول هذه القطع بالنسبة الى السماد

القطع	نوع السماد	متوسط المحصول	الزيادة والنقصان بالنسبة الى السباخ البلدي
١ و ٤	سباخ بلدي وفصفات	١٨٢٦	— ١٤٤
٢ و ٥	سباخ بلدي وحده	١٩٧٠	
٣ و ٦	سباخ بلدي وفصفات ونترات	٢٢٠٤	+ ٢٣٤

وظاهر من ذلك ان الفصفات الاعلى بنقص المحصول

والنصافي	من القطعة ١ و ٤	١٠١٫٣
	ومن ٢ و ٥	١٠٠٫٦
	ومن ٣ و ٦	١٠٠٫٥

يظهر مما تقدم أن الفرق في المحصول قليل جداً قلما يتجاوز الفرق العادي في التجارب ولو

كانت في نوع واحد من السماد اي عشرة في المئة. والفرق بين القطع المختلفة بعضهُ ناتج من فعل السماد ولكن اكثرهُ ناتج من اختلاف التربة كما يظهر من الجبة الاولى في القطعتين ٣ و ١٠ في التجربة الاولى فانهما كانتا من غير سماد ومع ذلك بلغ محصول الثالثة في الجبة الاولى ٦٥٩ ومحصول العاشرة ٣٠٨. ولعل سبب ذلك الفرق في ضيعة الارض من حيث حفظها للماء او سرعة جفافها او من حيث وصول المياه التي في الطبقات السفلى من الارض الى الطبقة الزراعية فان الارض التي تتشح قطنها باكراً كانت طبقتها التي فوق الرمل صلبة جداً يعسر نفوذ الماء السفلي منها الى ما فوقها.

وظهر ايضاً ان سماد النترات زاد المحصول دائماً ولكن بلغ محصول الفدان في تجلة موسى في القطعة العاشرة ستة قناطير وهي لم تسمد بشيء وهذا يدل على ان مقدار المحصول يتوقف على امور اخرى غير السماد تتعلق بالطبقة السفلى من الطين ومقدار المياه فيها

[المقتطف] يظهر من ذلك كلهِ قلة فائدة السماد عموماً للقطن والسماد الكيماوي خصوصاً وقد ظهر لنا نحن بالتجارب ان السماد الذي لا تظهر لهُ فائدة كبيرة في القطن تظهر فائدتهُ في الزراعات التالية ولكننا جربنا ذلك مرة واحدة فلا يصح ان يبنى عليها حكم

من يملك الاطيان المصرية

مساحة الاطيان في القطر المصري ٥٤٦٣٧٨٩ فداناً وعدد الذين يملكونها ١٣٩١٩٦٤ نفساً الوطنيون منهم ١٣٨٤٣٨٦ والاجانب ٧٥٧٨ ويملك الوطنيون ٤٧٤٣٥٥٩ ويملك الاجانب ٧٢٠٢٣٠ فداناً فقط ولكن للاجانب دين على اطيان الوطنيين لا يقل مع دين الحكومة عن ١٥٠ مليون جنيه او نصف ثمن الاطيان فكان نصف اطيان القطر للاجانب. اما دين الحكومة ففي فرضهِ كلهِ على الاطيان تسامح لانهُ يجب ان يفرض بعضهُ على سكك الحديد وبعضهُ على مباني الحكومة ولكن مهما ضيقنا حلقة الدين الذي يقع على الاطيان مباشرة وجدنا انهُ لا يقل عن مئة مليون جنيه او نحو ثلث ثمن اطيان القطر

ثم ان اكثر من ثلث اطيان القطر المصري يخص عشرة الآف نفس فان ١٠٨٥٣ نفساً من الوطنيين يملكون ١٧٨٢٦٥٧ فداناً والباقون وهم مليون و ٣٧٢ الفاً يملكون اقل من ثلاثة ملايين فدان. واغرب من هذا ان ٧٨٠ الفاً من الوطنيين لا يملكون سوى ٣٦٣ الف فدان فكان متوسط ما يملكهُ الواحد منهم اقل من نصف فدان

زراعة غير القطن في القطر المصري

لا شبهة في ان القطن اهم مواسم القطر المصري واذا اختل في سنة من السنين بسبب الحشرات او بسبب الاحوال الجوية خسر القطر خسارة لا تعوّض لان كل اعتمادهِ عليهِ الآن في ايفاء فوائد ديونهِ وديون حكومتهِ وفي ايفاء ثمن ما يجلبهُ من البضائع الاوربية على اختلاف انواعها. لكن المواسم الاخرى لا يستخف بها كموسم الذرة والقمح والفول والبرسيم. ويمكن القول ان كل ما يلزم لقوت الناس من خبز ولحم وسمن وحبوب وخضر وفاكهة يوجد الآن في القطر المصري وكذلك كل ما يلزم لعلف مواشيهِ من اخضر ويابس كالبرسيم والذرة والفول والشعير. واذا نقصت الفاكهة والاثمار المقددة عن حاجة السكان الآن فلا تمضي سنوات كثيرة حتى تصير كافية لها لان الناس اكثروا من زرع الجنائن والخضر ولا يبعد ان يصير القطر من البلدان التي تصدر هذه الاشياء بعد ان كان يجلبها. لكن ذلك كلهُ لا يغني عن القطن لانهُ يجب على اطيان القطر المصري ان تقوم بكل حاجات سكانهِ وان يفيض من ريعها ما يكفي لايفاء ربا ديونهم وديون حكومتهم ولولا ذلك لبقوا في يسر ولو نقص ثمن الصادرات ستة ملايين جنيه عما هو الآن

ولا ينتظر ان تقوم زراعة اخرى مقام القطن اي لا ينتظر ان يباع محصول مليون ونصف من الافدنة بنحو ثلاثين مليون جنيه. نعم ان ريع الذرة البلدية غير قليل فان الفدان منها قد يغل عشرين اردبًا وثمن الاردب جنيه فمليون ونصف من الافدنة تغل ثلاثين مليونًا من الجنيهات ولا تقتضي شيئًا من نفقات العزق والجمع كالقطن ولكن اذا اريد اصدار الذرة البلدية لم يستطع بيع الاردب منها باكثر من نصف جنيه يذهب جانب كبير منهُ اجرة الشحن. والقمح والشعير والفول كلها من الحاصلات التي يعتمد عليها ولكن غلة الفدان منها لا تبلغ اكثر من ثمانية جنيهات وسوقها غير رائجة في الخارج الاَّ اذا كانت رخيصة جدًّا. وبقي الرز. والرز المصري مطلوب وثمنهُ غالٍ ولكن زرعهُ يقتضي ماءً كثيراً وقتما تكون الحاجة ماسة الى الماء لري القطن فلا يحسن ان يضحّى القطن لاجلهِ

وقصب السكر من الحاصلات المصرية الثمينة وربح الزارع منهُ لا يزيد على ربحهِ من زرع القطن بعد ان رخص ثمن السكر بسبب استخراجهِ من البحر وجعلت الحكومات المختلفة تساعد بالمال الذين يصدرونهُ ومع ذلك يحسن ان تستخدم الوسائل لتنشيط زراعتهِ واصدارهِ من القطر بتخفيض الرسوم على نقلهِ وعلى نقل النحم الحجري الى معاملهِ وبهذا ايضًا لو خفضت

الاموال عن الاطيان التي تزرع قصبًا لان الخسارة التي تخسرها ميزانية الحكومة من هذا القبيل تسترد البلاد اضعافها بانتشار زراعة القصب فيها

بقي امر من امم الامور وهو ان الفلاح المصري لا يعمل اكثر من نصف السنة وهذا ليس شأن الناس في اكثر البلدان فاذا عمل الفلاح في صناعة بيتية في ايام العطلة او اعتنى بزرع الخضر والبقول لاصدارها فلا يبعد ان يتضاعف دخلهُ . ومن هذا القبيل غرس الجنائن وتربية المواشي للذبح وانشاء معامل للاسماك فانها كلها من الاعمال التي تتصل باعمال الزراعة وتزيد ربحها

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترقيًا في المعارف وافساحًا للبحث للاذهان . ولكن العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فمن مراسلة كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة الوصول الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية بمع الايجاز تستختار على المطوَّلة

نظر في معجم الحيوان

(تابع لما قبلهُ)

٢٦ . (السناد) زعمت ان السناد والكركدن شيء واحد . وكنتُ قد بحثت قبل ٢٥ سنة عن السناد وبينت انهُ الحيوان المعروف عند الافرنج باسم Tapir وكنتُ درجت ملخص البحث في جريدة عربية لا اتذكرها الآن وعلى كل حال فاذكر هنا ما يحضرني . قال القزويني : السناد (كذا . وهو غلط والاصح سناد) هو حيوان على صفة الفيل الاَّ انهُ اصغر منهُ جثة واعظم من الثور . قيل : ان ولدها يخرج رأسهُ من الرحم ويرعى حتى يقوى . فاذا قوي خرج وهرب من الام مخافة ان تلحسهُ فان لسانها مثل الشوك وانها ان وجدتهُ لحستهُ حتى يخاز لحمهُ عن عظمهِ . وحكى ابو الريحان : ان هذا الحيوان بارض الهند . اه . قلت : فنعتمد على كلام القزويني في قسمهِ الاول ولا نتعرض للقسم الثاني منهُ لانهُ من قبيل الاحاديث